صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(حامي الحقيقة محمود الخليقة ... مهدي الطريقة نفاع وضرار) .

(جواب قاصية جزاز ناصية ... عداد ألوية للخيل جرار) .

المرتبة الثانية أن يختص التوازن بالكلمتين الأخيرتين من الفقرتين فقط دون ما عداهما من سائر الألفاظ كقوله تعالى (فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة) ثم قال (ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة) .

وكقول الحريري في مقاماته ألجأني حكم دهر قاسط إلى أن انتجع أرض واسط .

وقوله وأودى الناطق والصامت ورثى لنا الحاسد والشامت وما أشبه ذلك .

المرتبة الثالثة أن يقع الاتفاق في حرف الروي مع قطع النظر عن التوازن في شيء من أجزاء الفقرة في آخر ولا غيره ويسمى المطرف كقوله تعالى (مالكم لا ترجون قارا وقد خلقكم أطوارا) وقولهم جنابه محط الرحال ومخيم الآمال .

وما يجري هذا المجرى .

الصنف الثاني أن يختلف حرف الروي في آخر الفقرتين وهو الذي يعبرون عنه بالازدواج والرماني يسميه السجع العاطل وعليه كان عمل السلف من الصحابة ومن قارب زمانهم وهو على ضربين .

الضرب الأول أن يقع ذلك في النثر وفيه مرتبتان .

المرتبة الأولى أن يراعي الوزن في جميع كلمات القرينتين أو في أكثرها